البقاء عند مخارج الاصوات · فهو لا يهمه مضمون الورقة · الذي يهمه هو العمل فبعد لحظات يجب شنق هذا الرجل · وعملية الشنق لا تأخذ وقتا طويلا · بضع دقائق لسماع خطاب من المشنوق · ثم بضع دقائق اخرى كي ينفذ طلبه الاخير · وهم يطلبون غالبا تدخين سيجارة ويتباطأون في تدخينها · لكن مهما تباطأ فالسيجارة ، وخاصة اذا كانت اميركية ، تنتهي بسرعة · ثم يبدأ العمل الحقيقي الذي لا يستغرق وقتا طويلا اذا احسن تحضير الحبل · حيث يختتم مهمته بالتسلق بقدمي الرجل وشدهما الى اسفل حتى لا يتعذب كثيرا · انما اكثر الاشياء التي يكرهها في هذه المهنة هو قراءة الورقة الطويلة · في الماضي كانوا يجلبون احد القضاة لقراءة الحكم · اما الآن فعليه هو ان يقرأ · وهو يعلم ان هذا ليس قانونيا وان الحكم لم تصدره هيئة قانونية · لكنه لا يكترث فالهيئات القانونية تشبه الهيئات غير القانونية · وكل شيء يقود الى نتيجة واحدة هي استمراره في العمل ·

تقدم الرجل · كان يلبس الثوب الابيض الكلاسيكي ، وكانت الساحة خضراء والسماء رمادية · لم يطلب شيئا · حتى انه لم يطلب مسح المطر الكريه الرائحة عن وجهه ·

ـ سيجارة ؟

لم يجاوب · رفع رأسه الى اعلى ·

ـ هل تريد شيئا ؟

لم يجاوب · رفع رأسه الى اعلى ·

ـ ما هي وصيتك ؟·

لم يجاوب · ومرة ثالثة رفع رأسه الى اعلى ·

ما هذا الصنف الجديد من الرجال · فكر الرجل السميك الرقبة · لكنهم في النهاية يتساوون امام الحبل · يرتجفون ويبدأون بتلاوة الآيات والتعاويذ ويستغفرون ويبكون · تقدم الرجل بثوبه الابيض · لم يكن يرتجف · ربماارتجفت رجله اليمنى قليلا · لكن ليس هذا مهما · تقدم وكان على وجهه اثار حروق والماء ينزف من اذنيه · لم يقل شيئا صعد الدرج وتدلى على الحبل · كانجسده ينحني · يرتجف قليلا · لكنه كان يصعد باقدام ثابتة · لم يعد يستطيع التقدم· امسك به · كانت الاضواء تلون السماء · كان الجسد عجينا يتلون كل لحظة· لم يسقط · اخذته · ارتجف جسده قليلا كأنه في حمى · ثم سقط · وكانت المسافة طويلة جدا ·